خدمات الرعاية الاجتماعية ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي بالتطبيق على كبار السن والأطفال أصحاب الهمم

Social welfare services and their role in disseminating social tolerance, applying to Elderly and childhood

د. عثمان سراج الدين فتح الرحمن*

كلية الإنسانيات والعلوم، قسم الاجتماع، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة

تاريخ الإرسال: 2019/07/18 تاريخ القبول: 2019/11/10 تاريخ النشر: 202/01/16

ملخص بالعربية

يهدف البحث إلي دراسة الدور الذي تقوم به خدمات الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح بالمجتمع الإماراتي تجاه الفئات الأكثر ضعفاً بالمجتمع بالتركيز على فئات كبار السن والأطفال أصحاب الهمم. وذلك من خلال دراسة تطبيقه على عينة من الطلبة المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية على مستوي البكالوريوس بجامعة عجمان. واعتمد البحث منهجياً على الأسلوب الوصفي مع استخدام أداة الاستبيان فى جمع البيانات الميدانية، وأهم النتائج التي توصل اليها البحث أن قوانين الرعاية الاجتماعية بدولة الإمارات تلعب دوراً هاماً في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن والاطفال، أن التسامح الاجتماعي تجاه الفئات الأكثر ضعفا بالمجتمع يساهم في تحقيق الأمن المجتمعي، وأن من مؤشرات التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن مشاركتهم في الحياة الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: كبار السن، الرعاية الاجتماعية، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، التسامح الاجتماعي، قبول الاخر، الأطفال أصحاب الهمم.

Abstract:

The research objective, study the role-of social welfare services in spreading the culture of tolerance towards the most vulnerable in society by focusing on the elderly and childhood. Through an applied study on a sample of students specialized in sociology and social work at Ajman University. The research was methodology based on the descriptive method, with the use of the questionnaire tool in collecting data. The most important findings of the research are that social welfare laws in the UAE play an important role in spreading a culture of social tolerance towards the elderly and childhood. That social tolerance towards the most vulnerable in society contributes to achieving social security, and that one of the indicators of social tolerance towards the elderly is their participation in life social.

Keywords: elderly, social welfare, social welfare institutions, social tolerance, acceptance of the other, childhood.

* o.ahmed@ajman.ac.ae

المقدمة

إن الاهتمام بالرعاية الاجتماعية عبر مؤسساتها المختلفة هي من الموضوعات التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة للدولة والمجتمع، وهذا البحث يسعى نحو تحديد دور الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي في المجتمع، بأشكاله المختلفة الديني والثقافي والفكري والتي تعمل على نبذ التعصب في العلاقات الاجتماعية، وخاصة أن الاعتراف بالفروقات الفردية والمجتمعية من اهم المبادئ التي يعترف بها دارس علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

ولا شك أن الرعاية الاجتماعية هي احدى آليات نشر التسامح الاجتماعي من خلال رعاية فئات المجتمع الأكثر ضعفاً مثل كبار السن والاطفال والمرأة.

مشكلة البحث

هذا البحث يهتم بالدور الذي تلعبه خدمات الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاه فئات كبار السن والطفولة، من خلال دراسة تطبيقية على الطلبة المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة عجمان ويعمل البحث إلي تناول التسامح الاجتماعي من خلال بعده الاجتماعي كعملية اجتماعية.

أهداف البحث

ينطلق البحث نحو تحقيق هدف رئيسي وهو: التعرف على الرعاية الاجتماعية ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي في المجتمع. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية هي:

1- تحديد العلاقة بين خدمات الرعاية الاجتماعية المؤسسية وأسس التسامح الاجتماعي.
2- التعرف على الكيفية التي تساهم بها الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.
3- الكشف عن مبادئ التسامح الاجتماعي التي تتضمنها الرعاية الاجتماعية في خدماتها المقدمة لفئات كبار السن والطفولة.

أسئلة البحث

يسعي البحث نحو الإجابة على سؤال رئيسي يتمثل في: كيف تساهم الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي؟

هذا السؤال الرئيسي تتفرع منه الأسئلة التالية

1- هل هنالك علاقة بين خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم لفئات كبار السن والطفل ونشر ثقافة التسامح الاجتماعي؟
2- كيف تؤثر الرعاية الاجتماعية على نشر ثقافة التسامح الاجتماعي؟

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

أ. البحث يتيح المجال للتعرف على الرعاية الاجتماعية ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

ب. قد تساهم نتائج هذا البحث في تزويد الجهات صاحبة القرار والمراكز الخاصة ببيانات حول وجهة نظر متخصصي ودارسي علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية نحو فئات كبار السن والطفل.

ج. ترجع أهمية البحث الى اعتبارات إنسانية حيث تسعى الدراسة نحو بعث قيم إنسانية تجاه الفئات الأكثر ضعفاً بالمجتمع.

الاتجاهات النظرية الموجهة ومفاهيم البحث

اعتمد البحث بصورة أساسية على نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر، فالبحث ينظر إلى التسامح الاجتماعي كفعل اجتماعي يضيف اليه الفاعل معناً ذاتياً، والبحث يري أن التسامح يعتبر وفق أنماط الفعل الاجتماعي عند فيبر فعلاً عقلانياً يرتبط بهدف تحقيق التماسك الاجتماعي. (فيبر،2011:50-55)

كذلك استعان البحث بالموجهات النظرية للبنائية الوظيفية التي يمكن أن نجدها عند تالكوت بارسونز في تحديده لمراحل الفعل الاجتماعي. فالتسامح يمكن أنه نقيمه على أنه فعل وجداني ووسيلي وقيمي يحقق العمليات الوظيفية التي تمثلها الحاجة الى التكامل وإزالة التوترات والحاجة إلى التكيف. (زايد،2006:156)

مفاهيم البحث

اعتمد البحث على مجموعة مفاهيم ترتبط بموضوعة ارتباطاً وثيقاً، وذلك وفق الاتجاه النظري الذي استخدمه البحث وهذه المفاهيم هي:

1. الرعاية الاجتماعية: هي مجموعة الجهود التي تبذلها الحكومة والهيئات والمؤسسات الخاصة لكي يتمكن الفرد من التكيف الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها تكيفاً يهيئ له قسطاً من الراحة الجسمية والنفسية ويتحقق ذلك عن طريق استخدام الأساليب والوسائل التي تصمم من أجل تمكين الأفراد والجماعات والمجتمعات لمقابلة حاجاتهم وحل مشاكلهم. (سيد، 1997: 7)

2. دولة الرعاية: ويقصد بها في هذا البحث الدولة التي تحقق ضمان الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشعور بالأمن الاجتماعي وتجاوز المخاطر الاجتماعية مثل المرض والشيخوخة وتقديم أفضل مستوي للخدمات الاجتماعية (بلال،47:2018)
3. المؤسسات الاجتماعية: هو اسم يطلق على أي تنظيم مؤسسي يعترف به قانوناً، له أهدافه ولوائحه ونظامه الداخلي ويكون هدفه تقديم خدمات اجتماعية محدده (سراج الدين،2013: 17) (رقبان،2000،30-33)
4. التسامح الاجتماعي: يعني العيش مع الاخرين في سلام بدون مشاكل وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد، والإقرار بحقهم في ممارسة كافة حقوقهم في المجتمع. (عبد الوهاب،2004 :17)
5. الطفولة: هي مرحلة مبكرة من مراحل حياة الإنسان تتميز بالنمو الجسمي السريع والمحاولات الأولى لتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين وذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي وهي مرحلة تبدأ بسن الرضاعة وتستمر حتى مرحلة البلوغ (حامد، 2012: 37)
6. كبار السن: إن كبار السن هم عادة من تبلغ أعمارهم خمس وستون عاماً فأكثر ويعانون من تدهور وظيفياً يؤثر بشكل ملموس على مجمل الوظائف الحيوية، فهم أكثر احتياج للحماية والرعاية من الاخرين، وتحديد الزمن العمري لكبار السن لا يخضع لمعيار ثابت في كل المجتمعات لأن ذلك يخضع لتحديد ثقافي يرتفع ويهبط حسب مفهوم الثقافة الاجتماعية للمجتمع. (سني، 2015: 25)
7. الاطفال أصحاب الهمم: يقصد بهم في هذا البحث الأطفال المعاقين، حسب الاستخدام الرسمي والحكومي بدولة الإمارات لمفهوم ذوي الإعاقة.

منهجية البحث وإجراءاته

أ/ أسلوب البحث

اعتمد البحث على الأسلوب المنهجي الوصفي على اعتبار أنه أنسب الأساليب المنهجية لمشكلة البحث، ويرجع المبرر في اختيار هذا الأسلوب إلى أن المشكلة البحثية هي من المشكلات المشاهدة والملاحظة في الواقع المجتمعي.

ب/ مجتمع البحث

مجتمع الدراسة هو جامعة عجمان.

ج/ عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من الطلبة الدارسين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة عجمان، وقد بلغ الحجم الكلي لمجتمع العينة 520 مفردة وهو المجموع الكلي للطلبة المسجلين في الفصل الدراسي الثاني 2018-2019 حسب البيانات التي تم الحصو عليها من إدارة القبول والتسجيل بالجامعة. وقد بلغ حجم العينة 100 مفردة بنسبة 10% من حجم المجتمع الكلي.

د/ أداة البحث

استخدم البحث أداة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، وقد تم تصميم استمارة استبيان مغلق وتم تقسيم أسئلته لمجموعة محاور ترتبط جميعها بتساؤلات البحث، مع مراعاة جميع الشروط المنهجية في تصميم الاستبيان.

هـ/ صدق الأداة وثباتها

وللتأكد من صدق أداة الاستبيان تم عرضها للتحكيم لمتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وقد تم العمل بكل ملاحظات المحكمين وفق ما يلي:

1- ساعد تحكيم الاستبيان في تعديل عنوان البحث
2- في البيانات الأولية تم تعديل الحالة العملية الى خيارات عامل وغير عامل.
3- تم تعديل تصنيف الخيارات من نعم ولا إلى أوافق بشده، أوافق، لا أوافق بشده، لا أوافق، أحيانا.
4- في المحور الخامس تم اضافة عبارات متعلقة بمواقف خاصه لكبار السن والمسارات الخاصة لكبار السن.
5- في المحور الثالث تم حذف عبارة عمل الاخصائي الاجتماعي من ضمن برامج الرعاية الاجتماعية في مجالات الطفولة يسهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

إجراءات البحث

مر البحث بعديد من الاجراءات التي ترتبط بخطوات البحث العلمي، في المرحلة الأولي تمت كتابة مقترح البحث الذي تضمن صياغة المشكلة البحثية وأهداف المشكلة البحثية وتساؤلاتها، والمنهجية التي سيعمل من خلالها البحث، أما في المرحلة الثانية من البحث فقد عمل الباحث على تصميم أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان وفق الشروط المنهجية. المرحلة الثالثة للبحث تم فيها جمع البيانات الميدانية للبحث وتحليلها وتفسيرها.

التسامح في الفكر الاجتماعي

يتقاطع مفهوم التسامح في الفكر الاجتماعي مع العديد من المفاهيم الاجتماعية ذات الصلة مثل قبول الآخر، التعاون، التكامل والتوافق، هذه المفاهيم في مجملها تعبر عن حالة استقرار المجتمع واستمراريته.

ارتبط التسامح في بداية الفكر الاجتماعي بعيش المجتمع في سلام واحترام المعتقدات الدينية والمذهبية ونبذ التعصب والكراهية (الحيدري:2015،275-277). وقد ظهرت دلالات التسامح في فلسفة العقد الاجتماعي عند كل من هويز ولوك وجان جاك روسو حيث يرى الاخير أن الحرب والكراهية من مقومات دمار المجتمع الانساني (الحيدري: 2015، 290- 293). أما لوك فقد نشر ما أسماه برسالة التسامح التي يدعو فيها الي القضاء على التعصب الديني وليس من حق أحد أن يتحدث باسم الدين للنيل من الحقوق الدينية واحترام حق الانسان في الحياة الطبيعية، (القراى:2016، 110:195).

أيضاً اتسمت كتابات عصر النهضة بكثير من المظاهر الدالة على الاهتمام بموضوع التسامح وخاصه التسامح الديني مقابل موجه التعصب والحروب الدينية وتعتبر يوتوبيا توماس مور خير دليل في السعي لخلق مجتمع التسامح (القراي،2016: 82-83)، كما نرى فكرة التسامح في فكر ما قبل الميلاد عند كل من أرسطو وافلاطون وسقراط ، فأرسطو قصد بالتسامح في فلسفته الاجتماعية بالفضيلة ، وأيضاً يظهر التسامح عند افلاطون في مدينته الفاضلة وعند سقراط يظهر في فكرة مدنية المجتمع الانساني بمعني إن الإنسان يحتاج في قضاء حاجاته إلى التعاون مع الآخرين (البياتي،2011:75-92) وقد استفاد الفكر في عصر التنوير من الافكار التي كانت تدعو للتسامح وبصورة خاصة أفكار أفلاطون.

إن نشر أنواع التسامح تساهم في تغذية شبكة العلاقات الاجتماعية وبالتالي تجعل من التسامح احدى العمليات الاجتماعية التي تدعم العمليات الاجتماعية الاخرى مثل التوافق والتعاون والتكامل. ولذلك فإننا نجد أن هذا المفهوم ينسجم مع كثير من المفاهيم الاجتماعية التي تناولتها النظريات الاجتماعية مثل قبول الاخر والتعايش السلمي والتعاون الوظيفي والتوازن، التباين، الاستقرار، الخ (على، حيدر ابراهيم وحنا، ميلاد،2002: 40-44).

من أهم الدراسات الاجتماعية التي تدعم مفهوم ي التسامح الاجتماعي كعملية اجتماعية هي تلك النظريات الاجتماعية التي تؤكد على التعاون والتكامل الوظيفي بل أن دارسي علم الاجتماع الأوائل قد أكدوا على هذا المفهوم ونلمحه بصوره غير مباشرة عند هربرت سبنسر، اوجست كونت

ودوركايم فهؤلاء جميعا نظروا إلى البناء الاجتماعي كوحده متكاملة ومتعاونة ومتساندة. (سراج الدين،2012:41-42)

جميع هؤلاء يمثلون الاتجاه العضوي في علم الاجتماع حيث يظهر مفهوم التسامح الاجتماعي في نزعه الاصلاح الاجتماعي والتأكيد على عملية الضبط الاجتماعي من خلال توزيع الوظائف بين الانساق الداخلية والخارجية وهذه تظهر بصوره أكبر عند هريرت سبنسر. (سراج الدين،2012: 30).

وإذا أخذنا التسامح الاجتماعي كفعل اجتماعي يتضمن سلوكاً يضيف عليه الفاعل معنى ذاتيا، فإننا نجد أن فيبر قد تناول التسامح الاجتماعي كأحد الأفعال الاجتماعية العقلانية التي ترتبط بهدف وهو تحقيق التماسك المجتمعي (الحوراني،2011:118)، هذه النظرة إلى التسامح الاجتماعي كفعل اجتماعي يمكن إيجادها عند الوظيفيين وخاصه عند تالكوت بارسونز عند تحديده لمراحل الفعل الاجتماعي، فالتسامح يمكن أنه نصنفه على أنه فعل وجداني ووسيلي وقيمي. والوظيفيون عموما يؤكدون على أن التوازن يمثل الحالة الطبيعية للمجتمع وبالتالي فإنه يمكننا اعتبار التسامح الاجتماعي من أحد الوسائل الهامة لتحقيق التوازن في البناء الاجتماعي ويحقق التسامح الاجتماعي وفق النظرية الوظيفية عديد من العمليات الوظيفية تتمثل في الحاجة الى التكامل وازالة التوترات والحاجة إلى التكيف (زايد،2006:155).

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

هذه الجزئية من البحث ستتم فيها مناقشة البيانات الميدانية التي تم جمعها من عينة الدراسة وتحليلها وتفسيرها لتقديم الإجابة على تساؤلات البحث.

خصائص عينة البحث:

جدول رقم (1) يوضح نوع العينة

النوع	العدد	النسبة
ذكر	28	%28
أنثى	72	%72
المجموع	100	%100

من الجدول رقم (1) يتضح أن معظم أفراد العينة يقعون في فئة الإناث بنسبة 72%

جدول رقم (2) يوضح الحالة العملية لعينة البحث

الحالة العملية	العدد	النسبة
يعمل	51	%51
لا يعمل	49	%49
المجموع	100	%100

يتضح من الجدول رقم (2) إن نسبة الذين يعملون بالعينة يمثلون معظم إجمالي العينة حيث تبلغ نسبتهم 51% مقابل 49% من الذين لا يعملون، كما أنه يلاحظ إن نسبة الذين يعملون بالعينة من الإناث بلغت نسبتهم 35% مقابل 16 % من الذكور وأن الذين لا يعملون من الإناث بلغت نسبتهم 37% مقابل 12 % من الذكور

جدول رقم (3) يوضح الحالة الزواجية لعينة البحث

الحالة الزواجية	العدد	النسبة
متزوج	35	%35
أعزب	49	%49
مطلق	16	%16
أخرى	0	%0
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول (3) أن نسبة غير المتزوجين تمثل أعلى نسبة وبلغت 49% من إجمالي العينة ويمكن أن نعطي تفصيلات لنسب هذا الجدول حسب النوع حيث نجد أن المتزوجين من الذكور نسبتهم 11% والإناث نسبتهم 24% وغير المتزوجين من الذكور يمثلون نسبة 16 % ومن الإناث 33% وأن المطلقين من الذكور بلغت نسبتهم 1% والمطلقات من الإناث نسبه 15%.

جدول رقم (4) يوضح مكان اقامة عينة البحث

مكان الاقامة	العدد	النسبة
عجمان	17	%17
راس الخيمة	27	%27
ام القيوين	18	%18
الفجيرة	1	%1

ISSN: 2253 – 0592 /الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

الشارقة	8	%8
دبي	15	%15
ابوظبي	14	%14
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن معظم عينة البحث من سكان إمارة رأس الخيمة و يمثلون نسبة 27% وحسب النوع نجد أن 6% من أفراد العينة من الذكور يسكنون في إمارة عجمان مقابل 11% من الإناث و5% من الذكور يسكنون في إمارة راس الخيمة مقابل 2% من الاناث و4% من الذكور يعيشون في أم القيوين مقابل 15% من الإناث ونسبة 1% لكلا النوعين يسكنَ في إمارة الفجيرة و 3% من الذكور يسكنون في إمارة الشارقة مقابل 5% من الاناث و3% من الذكور يسكنون في إمارة دبي مقابل 12% من الإناث و 6% من الذكور يسكنون في إمارة ابوظبي مقابل 8% من الاناث.

جدول رقم(5) يوضح رأي افراد العينة حول العلاقة بين خدمات الرعاية الاجتماعية ونشر ثقافة التسامح الاجتماعي

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
خدمات الرعاية الاجتماعية احدى دلالات التسامح الاجتماعي	أوافق بشدة	8	%8
	أوافق	90	%90
	لا أوافق بشدة	0	%0
	لا أوافق	1	%1
	أحيانا	1	%1
المجموع		100	%100

من الجدول رقم (5) نلاحظ إن غالبية العينة تؤيد بدرجة موافق على أن خدمات الرعاية الاجتماعية هي احدى مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي في مجتمع الإمارات.

وإذا ربطنا بيانات الجدول رقم 5 بخصائص عينة الدراسة نلاحظ ما يلي:

أن هناك علاقة ما بين النوع ودرجة الموافقة حيث نسبه الإناث الموافقات على هذا المتغير بلغت نسبتهم 64% مقابل 26% من الذكور كذلك الحال بالنسبة لحالة المطلقات حيث نجد فئة النساء الذين يعملون هم أميل للموافقة على هذا المتغير من الذكور الذين يعملون ،

بالنسبة للحالة الزواجية فنجد إن نسبة الإناث العازبات أميل إلى الموافقة على هذا المتغير من الذكور وكذلك بالنسبة للمتزوجين والمطلقات، وإذا قارنا متغيرات هذا الجدول بالمتغير المتعلق بأن الرعاية الاجتماعية تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي والتي أفاد رأي العينة حولها بالموافقة بنسبة 80 % والموافقة بشدة بنسبة 17% يقود ذلك الى خلاصه مفادها الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث والذي يدور حول كيفية مساهمة الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي، حيث يلاحظ أن معظم أفراد عينة البحث توافق على أن خدمات الرعاية الاجتماعية تسهم بصورة مباشرة في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي .

جدول رقم (6) يوضح رأي العينة حول دور قانون الرعاية الاجتماعية بالدولة في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
دور قانون الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي	أوافق بشده	26	%26
	أوافق	66	%66
	لا أوافق بشده	0	%0
	لا أوافق	4	%4
	أحيانا	4	4%
المجموع		100	%100

بيانات الجدول رقم 6 توضح أن غالبية أفراد العينة تقع في تصنيف المعيار أوافق وأوافق بشده حيث نسبة أوافق بلغت 66% ونسبة أوافق بشدة بلغت 26% وإذا أضفنا بيانات هذا الجدول لما قدمتهُ عينة البحث من رأي حول الحماية التي تقدم في قوانين الطفل وكبار السن ومساهمتها في نشر ثقافة التسامح والتي تشير الى أن غالبيتهم يؤيدون أن الحماية القانونية تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي والتي بلغت 81% من إجمالي العينة وفي ذلك إجابة على السؤال الرئيسي للبحث باعتبار أن قوانين الرعاية الاجتماعية أحد الأسس التي تكفل تنظيم الخدمات الرعاية الاجتماعية.

جدول رقم (7) يوضح راي عينة البحث حول دور الفعاليات السنوية لمستحقين الرعاية الاجتماعية في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الفعاليات السنوية لمستحقين الرعاية	أوافق بشده	29	%29
	أوافق	60	%60

الاجتماعية ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي	لا أوافق بشده	1	%1
	لا أوافق	5	%5
	احيانا	5	%5
المجموع		100	%100

نلاحظ من بيانات الجدول 7 أن عينة البحث تميل الى أن إحياء البرامج والفعاليات في الاحتفالات السنوية المرتبطة بالمستحقين للرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات من العوامل التي تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي حيث بلغت نسبة الذين يوافقون 60% والذين يوافقون بشده 29%.

بيانات هذا الجدول ترتبط براي العينة حول أن الأسس التي وضعتها الدولة حول الرعاية الاجتماعية تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي، حيث تبين إجابات المبحوثين في التصنيف أوافق وأوافق بشده إلى أن غالبية العينة تؤيد هذا المتغير بنسبه 86%. وفي ذلك مؤشر إلى أن خدمات الرعاية الاجتماعية تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وهذا ما يعضد ويدعم الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث.

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وبين الأمن المجتمعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
العلاقة بين الامن المجتمعي ونشر ثقافة التسامح الاجتماعي	أوافق بشده	36	%36
	أوافق	49	%49
	لا أوافق بشده	2	%2
	لا أوافق	8	%8
	أحيانا	5	%5
المجموع		100	%100

بيانات الجدول رقم 8 توضح أن الرعاية الاجتماعية كإحدى مقومات صناعة الأمن المجتمعي تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي ويتضح ذلك من خلال الذين يوافقون أو الذين يوافقون بشده حول هذا الرأي من عينة البحث، حيث بلغت نسبتهم 85% من إجمالي عينة البحث وهذا مؤشر إلى أن الرعاية الاجتماعية ودورها في صناعة الامن المجتمعي تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وفي ذلك إجابة للتساؤل الرئيسي بالبحث.

جدول رقم (9) يوضح الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة

الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن	أوافق بشده	25	%25
	أوافق	67	%67
	لا أوافق بشده	0	%0
	لا أوافق	7	%7
	أحيانا	1	%1
المجموع		100	%100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن هنالك ميل لدى أفراد عينة البحث نحو أهمية الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح تجاه كبار السن على اعتبار أن الأخصائي الاجتماعي هو أحد أدوات تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لكبار السن حيث بلغت نسبة من يوافق ويوافق بشده 92% من إجمالي العينة، وفي ذلك إجابه على السؤال الأول للبحث الذي يدور حول العلاقة بين خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للكبار السن ونشر ثقافة التسامح تجاههم.

جدول رقم (10) يوضح راي عينة البحث حول المشاركة الاجتماعية لكبار السن ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
المشاركة الاجتماعية لكبار السن من دلالات التسامح الاجتماعي تجاههم	أوافق بشده	31	%31
	أوافق	53	%53
	لا أوافق بشده	3	%3
	لا أوافق	9	%9
	احيانا	4	%4
المجموع		100	%100

تبين بيانات الجدول أعلاه أن غالبيه أفراد البحث تؤكد على أن المشاركة الاجتماعية لكبار السن في الحياة العامة تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاه هذه الفئة حيث بلغت نسبة الموافقين والموافقين بشدة 84% من إجمالي العينة المختارة.

الجدول رقم (11) يوضح رأي عينة البحث حول تأهيل كبار السن ودوره في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
	أوافق بشده	35	%35

تأهيل كبار السن له دوره في نشر ثقافة التسامح تجاههم	أوافق	53	%53
	لا أوافق بشده	1	%1
	لا أوافق	6	%6
	أحيانا	5	%5
المجموع		100	%100

نلاحظ من الجدول أعلاه إن عينة البحث تؤكد على أن تأهيل كبار السن يساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم حيث بلغت نسبة الذين يوافقون ويوافقون بشده 88%

جدول (12) يوضح رأي عينة البحث حول تحسين نوعية حياة كبار السن من مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
تحسين نوعية حياة كبار السن من مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم	أوافق بشده	42	%42
	أوافق	22	%22
	لا أوافق بشده	3	%3
	لا أوافق	27	%27
	أحيانا	6	%6
المجموع		100	%100

من الجدول رقم (12) نلاحظ إن نسبة عالية من عينة البحث ترى أنه من دلالات التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن هو تحسين نوعية الحياة بالنسبة لهم وهذه شكلت نسبة 64%، لكن الملاحظ أن هناك نسبة عالية لا ترى ذلك وهؤلاء يمثلون نسبة 30%، لكن إذا أضفنا البيانات التي قدمها الاستبيان والمتعلقة بالعلاقة ما بين نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وتقديم الخدمات لكبار السن والعلاقة ووجود دور الرعاية لكبار السن فهذه البيانات أشارت إلى أن اتجاه العينة نحو تحسين حياة كبار السن هي من مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

جدول رقم (13) يوضح أن التساوي في الحقوق مع فئات المجتمع الاخرى بالنسبة لكبار السن من مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
دلالات التسامح تجاه كبار السن من خلال التساوي في الحقوق مع فئات اخرى	أوافق بشده	37	%37
	أوافق	31	%31
	لا أوافق بشده	6	%6
	لا أوافق	17	%17
	احيانا	9	%9

المجموع	100	%100

بيانات الجدول اعلاه توضح أن عينة البحث تري أن التساوي في الحقوق من مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي حيث بلغت نسبة الذين يوافقون بشده 37% والذين يوافقون بلغت نسبتهم 31% والذين لا يوافقون بشده بلغت نسبتهم 6% والذين لا يوافقون بلغت نسبتهم 17% مع وجود فئة متذبذبة تجاه هذا المتغير حيث بلغت نسبتهم 9%.

من بيانات الجدول رقم 12و13 مضافاً إليها إجابات المبحوثين في الاستبيان حول أشكال الحماية التي تقدم لكبار السن كمقوم من مقومات التسامح الاجتماعي والتي تشير الى ضرورة نشر ثقافة التسامح تجاه كبار السن من خلال الخدمات التي تقدم لهم مثل بطاقات المواقف والمداخل الخاصة في الأماكن العامة هذه كلها خدمات تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن.

جميع هذي البيانات المذكورة أعلاه تقدم إجابة حول تساؤل البحث الثاني الذي يدور حول أن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لكبار السن تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

جدول رقم (14) يوضح رأي العينة المبحوث حول توفير الرعاية للأطفال أصحاب الهمم كمؤشر لنشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
توفير الرعاية للأطفال أصحاب الهمم من مقومات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي	أوافق بشده	18	%18
	أوافق	71	%71
	لا أوافق بشده	3	%3
	لا أوافق	5	%5
	احيانا	3	%3
المجموع		100	%100

من الجدول رقم 14 يتضح أن العينة المبحوث تتجه نحو أن نشر ثقافة التسامح الاجتماعي في المجتمع يمكن أن تظهر من خلال رعاية الاطفال اصحاب الهمم وهذا يؤكده نسبه الذين يوافقون والذين يوافقون بشده حيث بلغت نسبتهم في مجملها 89%، بيانات هذا الجدول تعطي إجابه لتساؤل البحث الثاني الذي يدور حول العلاقة ما بين خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للأطفال أصحاب الهمم ونشر ثقافة التسامح وأيضا تعطي إجابه للتساؤل الرئيسي بالبحث.

جدول رقم (15) يوضح رأي عينه البحث في أشكال الحماية التي تقدم للأطفال أصحاب الهمم ودورها في نشر ثقافه التسامح الاجتماعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
حماية الأطفال أصحاب الهمم ونشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم	أوافق بشده	25	%25
	أوافق	59	%59
	لا أوافق بشده	3	%3
	لا أوافق	11	%11
	احيانا	2	%2
المجموع		100	%00

بيانات الجدول رقم (15) توضح أن عينة البحث تميل نحو التأكيد على أن الحماية التي تقدم للأطفال أصحاب الهمم احدى مقومات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وهذا تظهره نسبه الموافقين والموافقين بشده والتي بلغت 84%.

وإذا أضفنا إلى بيانات الجدول رقم (15) إجابات المبحوثين حول الربط ما بين الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأطفال أصحاب الهمم ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي التي أشار بخصوصها المبحوثين الى الموافقة بشده بنسبه 27% والموافقة بنسبه 53%، فإن ذلك يعطي تفسيراً وتحليلاً الى أن أشكال الحماية التي تقدم للأطفال أصحاب الهمم من مقومات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي وفي ذلك إجابه على تساؤل البحث الثاني.

جدول رقم (16) يوضح رأي العينة في ضمان حقوق الأطفال أصحاب الهمم ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
ضمان حقوق الأطفال أصحاب الهمم ودورها في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي	أوافق بشده	40	%40
	أوافق	34	%34
	لا أوافق بشده	31	%31
	لا أوافق	13	%13
	احيانا	10	%10
المجموع		100	%100

من الجدول رقم 16 قد نلاحظ أن هنالك نسبة من المبحوثين لا يوافقون على دور هذه الحقوق في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي بلغت نسبتهم 16%. إلا أن غالبية المبحوثين الذين يمثلون نسبه 73% من إجمالي العينة يوافقون ويوافقون بشده على أن ضمان هذه الحقوق تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

وإذا وضعنا في الاعتبار مجموعة البيانات التي أظهرتها الدراسة الميدانية من خلال إجابات المبحوثين، مثل الموافقة والموافقة بشده بنسبه 42%، 40% على أن الدمج الاجتماعي للأطفال اصحاب الهمم أحد مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي. وأيضا رقميا يتعلق بإجابات المبحوثين حول مساهمه القوانين الخاصة بالأطفال أصحاب الهمم في نشر ثقافه التسامح والتي أشار فيها المبحوثين إلى الموافقة بنسبة 47% والموافقة بشده 28%. وكذلك اتجاهات المبحوثين حول المتغير المتعلق بتكافؤ الفرص بين الأطفال الأسوياء والأطفال أصحاب الهمم الذي تظهره نشاطات الرعاية الاجتماعية كمؤشر لنشر ثقافة للتسامح الاجتماعي التي بلغت67%من إجمالي العينة يؤيدون هذا الرأي.

كل هذي البيانات مضافاً إليها بيانات الجدول رقم 16 تعطي تفسيراً أنه كلما تم ضمان الحماية والدمج وتكافؤ الفرص من خلال قوانين الرعاية الاجتماعية وضمان حقوق الأطفال أصحاب الهمم من خلال الخدمات الرعاية التي تقدم لهم كلما زاد ذلك من نشر ثقافة التسامح الاجتماعي تجاههم، وفي ذلك إجابة عن التساؤل الثاني للبحث.

النتائج

توصل البحث إلى مجموعة نتائج رئيسيه أوضحت في مجملها أن خدمات الرعاية الاجتماعية هي احدى مؤشرات نشر ثقافة التسامح الاجتماعي بالمجتمع وهي:

1- أن الإناث بعينه الدراسة أكثر ميلاً إلى أن خدمات الرعاية الاجتماعية تساهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.
2- تلعب قوانين الرعاية الاجتماعية دوراً هاماً في نشر ثقافة التسامح تجاه كبار السن والأطفال أصحاب الهمم.
3- الاحتفالات والفعاليات السنوية لمستحقين الرعاية الاجتماعية تساهم في نشر ثقافة التسامح تجاههم.
4- أوضح البحث أن التسامح الاجتماعي تجاه الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع يساهم في صناعة الأمن المجتمعي.

5- أوضح البحث أن مهنة الخدمة الاجتماعية تساهم في نشر ثقافة التسامح تجاه فئات كبار السن والطفولة.

6- من مؤشرات التسامح الاجتماعي تجاه كبار السن مشاركتهم في الحياة الاجتماعية.

7- أوضح البحث أن ضمان حماية حقوق الأطفال اصحاب الهمم تسهم في نشر ثقافة التسامح الاجتماعي.

قائمة المصادروالمراجع

1. أحمد-زايد، (2006) علم الاجتماع: النظريات الكلاسيكية والنقدية، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
2. البياتي، ياس، (2011)، تاريخ الفكر الاجتماعي، المكتب المصري للمطبوعات، القاهرة.
3. الحوراني، محمد عبد الكريم، (2008)، نظرية المعاصرة لعلم الاجتماع، دار مجدلاوي لنشر الاردن.
4. الحيدري، ابراهيم، (2015)، سوسيولوجيا العنف والارهاب، لبنان، دار الساقي، بيروت.
5. القراي، عمر، (2016)، تطور الفكر الاجتماعي عبر العصور، برين للنشر والتوزيع، دبي.
6. بلال، عبد الرحيم (2018)، تأسيس دولة الرعاية الاجتماعية، مشروع الفكر الديمقراطي، الخرطوم.
7. حامد، عبد الناصر سليم، (2011)، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، عمان، دار اسام النشر والتوزيع.
8. عبد الوهاب، أشرف، (2004)، التسامح الاجتماعي في المجتمع المصري دراسة ميدانية، جامعة حلوان.
9. سراج الدين، عثمان، (2013)، الرعاية الاجتماعية مسؤولية دولة ومجتمع، الشارقة، مكتبة الجامعة.
10. سراج الدين، (2012)، النظريات الاجتماعية: البدء واللا انتهاء، مكتبة الجامعة، الشارقة.
11. . سيد، سلامة ابراهيم (1997)، رعاية المسنين ج2، المكتب العلمي، الاسكندرية.
12. . سني، أحمد، (2015)، تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسن: دراسة ميدانية على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2، الجزائر
13. على، حيدر ابراهيم وحنا، ميلاد، (2002) أزمة الأقليات في الوطن العربي، دار الفكر العربي، دمشق.
14. فيبر، ماكس، (2011)، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة صلاح هلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
15. رقبان، نعمة، (2000)، فاعليه الرعاية المؤسسة لكبار السن وأثرها على توافقهم النفسي، جامعة المنوفية، مصر.